

زاد المسير في علم التفسير

إذا جئت لم أرك فيه ومن قرأ مبصرة بفتح الميم والمصاد فمعناه المبالغة في وصف الناقة
بالتبيان كقولهم الولد مجينة .

قوله تعالى فظلموا بها قال ابن عباس فجحدوا بها وقال الأخفش بها كان ظلمهم .

قوله تعالى وما نرسل بالآيات إلا تخويفا أي تخوف العباد ليتعطوا .

للملفسيرين في المراد بهذه الآيات أربعة أقوال .

أحدها أنها الموت الذريع قاله الحسن والثاني معجزات الرسل جعلها الله تعالى تخويفا
للمكذبين والثالث آيات الانتقام تخويفا من المعاشي والرابع تقلب أحوال الإنسان من صغر
إلى شباب ثم إلى كهولة ثم إلى مشيئ ليعتبر بتقلب أحواله فيخاف عاقبة أمره ذكر هذه
الأقوال الثلاثة الماوردي ونسب القول الأخير منها إلى إمامنا أحمد به .

وإذ قلنا لك إن ربك أحاط الناس وما جعلنا الرءيا التي أریناك إلا فتنة للناس والشجرة
الملعونة في القرآن ونخوفهم مما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا .

قوله تعالى وإذ قلنا لك إن ربك أحاط الناس فيه ثلاثة أقوال .

أحدها أحاط علمه بالناس قاله أبو صالح عن ابن عباس وبه قال الربيع ابن انس وقال
مقاتل أحاط علمه بالناس يعني أهل مكة أن يفتحها لرسوله صلى الله عليه وسلم